

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 981

محمد بن صالح العثيمين

وكذلك اذا سافروا الى احد المساجد الثلاثة لا سيما المسجد الحرام لا سيما المسجد الحرام الذي امروا بالحج اليه. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا شعائر الله ونشار الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا - [00:00:00](#)
من ربهم ورضوانا فهم يؤمنون ببيته ويبتغون فضلا من ربهم ورضوانا لا يرأبون الى غيره ولا يرجون سواه ولا يخافون الا اياه. وقد زين الشيطان لكثير من الناس سوء عملهم. واستذلهم - [00:00:31](#)

في كثير من الناس يذكر عندي نسخة نسخة شرك اهو. طيب وقد زين الشيطان لكثير من الناس سوء عملهم واستذلهم لاختلاص الدين لله لا انواع من فيقصدون بالسفر والزيارة الرجاء لغير الله. والرغبة اليه ويشدون الرحال - [00:00:55](#)
اما الى قبر نبي او صاحب او صالح او من يظن انه نبي او صاحب او صالح داعين له وراغبين اليه ومنهم من يظن ان المقصود من الحج هو هذا - [00:01:25](#)

ومنهم من يظن ان المقصود من الحج هو هذا فلا يستشعر الا قصد المخلوق المقبور. ومنهم من يرى ان ذلك انفع له من حج البيت. ومن شيوخهم من يحج. فاذا دخل المدينة رجع وظن انه - [00:01:44](#)

هذا ابلغ ومن ومن جهالهم من يتوهم ان زيارة القبر واجبة. ومنهم من يسأل المقبور كما يسأل الحي الذي لا يموت يقول يا سيدي فلان اغفر لي وارحمني وتب او يقول اقض عني الدين وانصرني على فلان وانا في حسبك او جوارك. وقد يندرون - [00:02:05](#)
اولادهم للمقبر ويسيبون له من البقر وغيرها كما كان المشركون يسيبون غائبة لطواغيتهم. قال تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام وقال تعالى واجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا. فقالوا هذا لله بزعم - [00:02:35](#)

وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون ومن السدنة من يضل الجهال فيقول انا اذكر لصاحب الضريح وهو يذكرها للنبي والنبي يذكرها لله. ومنهم من يعلق وياخذ دراهم - [00:03:05](#)

اجسادنا له اذا قال هذا الكلام الجاهل اخذ دراهم كثيرة ومنهم من يعلق على القبر المكذوب او غير المكذوب من الستور والثياب. ويضع له من مصوغ الذهب والفضة ما قد اجمع المسلمون على انه ليس من دين الاسلام. هذا والمسجد الجامع معطل - [00:03:35](#)

خراب صورة ومعنى وما اكثر وما اكثر وما اكثر ما من يرى وما من يرى من هؤلاء ان صلاته عند وما اكثر من يرى من هؤلاء ان صلاته عندها - [00:04:03](#)

هذا القبر المضاف الى بعض المعظمين مع انه كذب في نفس الامر اعظم اعظم من يرى اعظم من صلاته في المساجد بيوت الله فيزدحمون للصلاة فيزدحمون للصلاة في مواضع المبتدعة التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذها مساجد وان كانت على قبور الانبياء - [00:04:23](#)

ويهجرون ويهجرون الصلاة في البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. التي قال الله فيها انما يأمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم - [00:04:53](#)

نخشى الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين ومن اكابرهم من يقول الكعبة في الصلاة قبله العامة والصلاة الى قبر الشيخ فلان مع استدبار الكعبة قبلكم قبله خاصة وهذا وامثاله من الكفر الصريح باتفاق علماء المسلمين. وهذه - [00:05:13](#)

سائل تحتل وهذه المسائل تحتل في البسق وذكر اقوال العلماء فيها ودلائلها اكثر مما كتبنا في هذا المختصر وقد كتبنا في ذلك في غير هذا الموضوع ما لا يتسع له هذا الموضوع وانما نبهنا هنا على رؤوس المسائل وجنس الدلائل والتنبيه على - [00:05:42](#)

مفاصل الشريعة وما فيها من اخلاص الدين لله وعبادته وحده لا شريك له وما سدته الذريعة الى الشرك دقه وجله فان هذا هو اصل الدين وحقيقة دين المرسلين وتوحيد رب العالمين - [00:06:11](#)

وقد غلط في مسمى التوحيد طوائف من وقد غلط في مسمى التوحيد طوائف من اهل النظر والكلام طوائف وقد غلط في مسمى التوحيد طوائف من اهل النظر والكلام ومن اهل الارادة والعبادة حتى طلبوا - [00:06:31](#)
فطائفة ظنت ان التوحيد هو نفي الصفات بل نفي الاسماء الحسنى ايضا وسموا انفسهم اهل التوحيد واثبتوا ذات مجردة عن الصفات او وجودا مطلقا بشرط الاطلاق. وقد علم بصريح المعقول المطابق لصحيح المنقول ان ذلك لا يكون الا في الازهان لا في الاعيان. وزعموا ان اثبات - [00:06:55](#)

الصفات يستلزم ما سموه تركيبا وظنوا ان العقل ينفيه كما قد كشفنا اسراره وبيننا جهلهم وما اظلمهم من الالفاظ المجملة المشتركة المشتركة في غير هذا الموضع رحمه الله ما هو عندي لكن - [00:07:25](#)
لا نقص السؤال. نعم؟ وقت السؤال. الان؟ طيب بأسئلة؟ نعم نعم لتفسيرهن انه مثل قول اني نذرت لك ما في ما في بطني محرم ينظرونه له لخدمة هذا المقبول يكون سادرا - [00:07:48](#)

هم يقولون الصفات قديمة فاذا اثبتت سمعا قديما وبصرا قديما اثبت عدة قدماء واخص وصف الاله عندهم هو القدم فكل قديمة هو اله فيقولون ان انا اذا اثبتنا الصفات اثبتنا تعدد القدماء - [00:08:14](#)
وهذا شرك واذا كان النصرى اشركوا ثلاثة فهؤلاء اثبتوا مئات من الشيطان؟ نعم. شيخ الاسلام عن هؤلاء فالذين يقولون يا شيخ فلان اغفر لي وارحمني. نعم. اه فهذه الاشواط ونحوها ونحوها هل مما يعذر به في الجهل او ليس كذلك - [00:08:37](#)
هذا ينظر الى حال الشخص المعين. قد يعثر بالجهل وقد لا يعذر لكن كلامنا ان هذا الذي يقول هكذا لا مشرك لا شك كبير هل هناك الفاظ لا يوجد المعبر بها في - [00:09:01](#)

او هي تبع لكل شخص ايش لون؟ قل هل هناك الفاظ لا يعرف بها في الجهل او كما تفضلت؟ الكفر الكفر من اوله لآخره اذا كان انسان جاهلا ولم ينبهه احد - [00:09:16](#)
فهو معذور به ما دام ينتسب للاسلام فهو مسلم. نعم اما اذا كان لا ينتسب للاسلام مثل اليهود والنصرى هذا شيء واقع ولو كان جاهل يعذبون احسن الله اليكم نعم. للاستواء. ها؟ اثباتنا للاستواء. لان الله سبحانه وتعالى مستوى على العرش. نعم - [00:09:29](#)
اثبتنا جهة واذا قلنا هذا واذا نعم الله منحاز عن المخلوق عن المخلوقات لم يكن فيها ولا وليست فيه اي يقولون اذا مات انتهينا ان هذا الجهة محيط لا ما يلزم - [00:09:54](#)

اذا قلنا اذا قالوا لنا لازم قلنا ما يلزم. وفوق كل شيء كل المخلوقات تحته ليست بشيء اليس الرسول صلى الله عليه وسلم قال للجارية ايش اين الله؟ اين الله؟ واين يوسف عن - [00:10:16](#)

عن المكان ولهذا جاءت بقولها في السر افيد الظرفية فهمت؟ اضرب به على رقابه ان شاء الله اذا رحت نعم سبعة وخمسين المدينة كما قال نعم بحسب او تجوال في حسبك قول بعض العامة محسوبة فلان - [00:10:34](#)

لا لا محسوبك يعني خادمك اما حسبي يعني كافي مثل قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:11:15](#)
وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط مستقيم وطائفة ظنوا ان التوحيد ليس الا الاقرار بتوحيد - [00:11:37](#)

الربوبية. لماذا؟ كلامك الاول اصح. اصح ليس هو الا اللقاء اسمها مستتر وطائفة ظنوا ان التوحيد ليس الا الاقرار بتوحيد الربوبية. وان الله خالق كل شيء. وهو الذي يسمونه توحيد الافعال ومن اهل الكلام من اطلال نظره في تقرير هذا التوحيد اما بدليل - [00:11:57](#)

ان الاشتراك يوجب نفس القدرة وفوات الكمال واستقلال كل من الفاعلين بالمفعول واستقلال كل من الفاعلين بالمفعول محال. واما

بغير ذلك من الدلائل. ويظن انه بذلك قرر الوجداني واثبت انه لا اله الا هو. وان الالهية هي القدرة على الاختراع او نحو ذلك -

00:12:27

فاذا ثبت انه لا يقدر على الاختراع الا الله وانه لا شريك له في الخلق. عندي فاذا اثبت - 00:12:57